الخميس

السنة التاسعة عشرة
٧ / ربيع الآخر / ١٤٤٤هـ
٣ / ١١ / ٢٠٢٢م

٩٠٤

نشرة أسبوعية ثقافية تصدرها وحدة النشرات التابعة لمركز الدراسات والمراجعة العلمية قسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة العباسية المقدسة

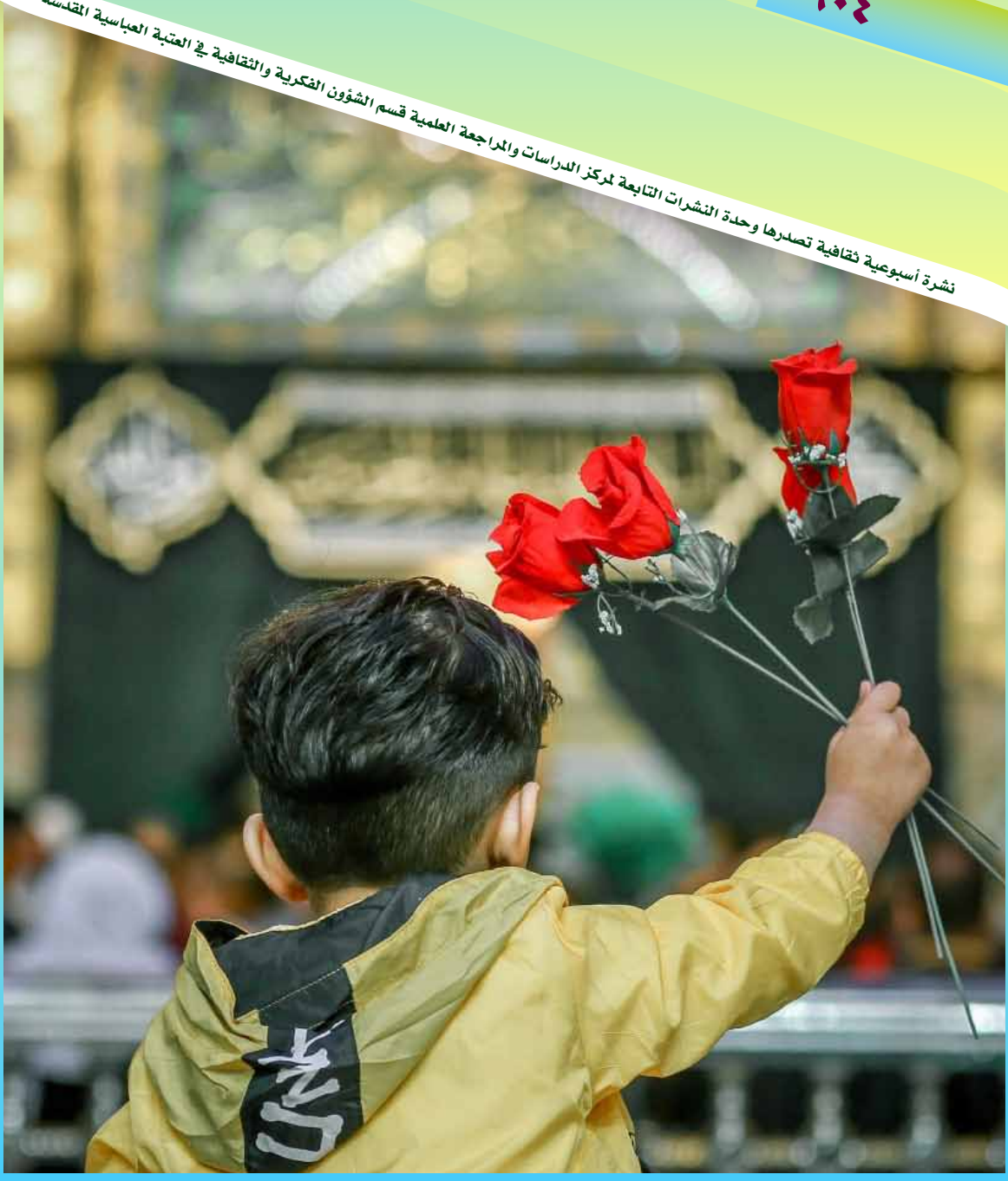

أسباب التّسرُّب المدرسي وآثاره!

إعداد / أزل ضياء

التسرّب المدرسي هو الانقطاع عن المدرسة والدراسة كليّاً أو جزئيّاً قبل إتمامها لأي سببٍ، وعدم الالتحاق بأي مدرسة أخرى لأسباب تعود للطالب نفسه مرتبطة بالتلميذ أو بمحيطه.

وترجع أسباب التسرّب المدرسي إلى:

أولاً - أسباب داخلية: وذلك لعدة أمور منها:

- المنهج الدراسي: من حيث كثرة المواد المقررة أو صعوبتها، وعدم مراعاة ميول الطلاب، .

- طرائق التدريس: بحيث تفتقر إلى استعمال الوسائل التعليمية التي تجذب الطلاب.

- المعلم: من حيث قلة الخبرة، أو عدم القدرة على فَهم مشاكل الطلاب، أو استعمال الشدة معهم.

- الطالب: بعض الطلاب تكون قدراتهم محدودة، والبعض ليس عنده الاستعداد للتعلم في مقابل كثرة المغريات في هذا العصر التي تشد الطالب وتجذبه إليها.

ثانياً-هناكأسبابخارجيةلظاهرةالتسرّب:وذلكبتأثير:

- التقدم في المواصلات والاتصالات على نقل الثقافات، وعلى النسق الثقافي والاجتماعي والقيمي في البلاد، فالإنترنت مثلاً يجد فيه الطالب من التسلية والمتعة، وتَمْضِيَةِ الوقت ما يجعله يفضّله على الدراسة التي هي في نظره مجرد عناء وتعبٍ.

- القنوات الفضائية: حيث يشكّل وصول هذه القنوات حدثاً اجتماعيّاً كبيراً، قاد إلى تأثيرات واسعة النطاق على الأصعدة الاجتماعية والنفسية والثقافية، وكان التسرّب نتيجة تلك التأثيرات.

- لجوء الأطفال إلى المقاهي وألعاب الإنترنت، كمكان للتسلية والترفيه المعتمِد على النشاط العملي الذي يثير رُوح الاستمتاع لدى المستخدمين، فهي عند الطلبة أفضل من المدرسة.

أما الآثار الناجمة عن ظاهرة التسرّب المدرسي فهي:

١- أغلبية الطلبة المتسرّبين يبقون بدون عمل مدة طويلة، فيصبحون عبئاً على أسرهم والمجتمع.

٢- يتكون لدى الطالب المتسرّب شعورُ عدم الانتماء، وخاصة لوطنه نتيجة الفشل المتكرر.

٣- يظل الطالب المتسرّب على بُعدٍ تام من القيم الاجتماعية والأخلاقية والدينية، بل يتبنى قيماً سلبية من الإعلام.

٤- شعور الطالب المتسرّب دائماً بالقلق والانطواء والنقص والعجز، والعزلة وتفضيل الانغماس في العالم الوهمي، لتجنُّب معاناته في الواقع الفعلي؛ مما ينعكس عليه سلباً نفسيّاً وأخلاقيّاً.

اختيار الزوجة الصالحة

إعداد / منتظر محمد

كانت مدرسة أهل البيت عليهم السلام وعلى ضوء الهدى القرآني، تركّز في توجهاتها التربوية والاجتماعية، على أهمية ووجوب التفحص والتثبت عند اختيار الزّوجة، وأن ينظر الأب نظرة بعيدة الأفق يُراعي بها حق أولاده في الانتساب إلى أم صالحة، ولا ينظر بعين واحدة فيركّز عند الاختيار على مالها أو جمالها أو حسبها فحسب.

وصفوة القول: إنّ على الرجل اختيار المرأة المتدينة، فيفرزها عن غيرها، ويستخلصها لنفسه كما تُسْتَخلص الزّبدة من ماء المخيض، ومن هنا أكد الإمام الصادق عليه السلام على ذلك بقوله: «تجب للولد على والده، ثلاث خصال: اختيار والدته، وتحسين اسمه، والمبالغة في تأديبه» (بحار الأنوار: ٢٣٦/٧٨).

ولا ننسى الإشارة إلى أنّ السنّة قد حذّرت من الافتتان بالجمال الظاهري، وحثّت على النظر إلى الجمال الباطني المتمثل بالطهارة والإيمان، فعندما قال النبي صلى الله عليه وآله مُحذراً: «إياكم وخضراء الدّمن»، قيل: يا رسول الله وما خضراء الدّمن؟ قال: «المرأة الحسناء في منبت السّوء» (بحار الأنوار: ٢٣٢/١٠٣). كذلك حذرت السنّة المطهّرة من المرأة الحمقاء، تلك التي لا تُحسن التصرف؛ لضعف مستحكم في عقلها، وكشفت عن الآثار السلبية التي تُصيب الأبناء من جرّاء الاقتران بالمرأة الحمقاء، فالحديث النبوي يقول: «إياكم وتزوج الحمقاء، فإنّ صحبتها بلاء، وولدها ضياع» (الكافي: ١/٣٥٤/٥).

ويبقى أن نشير إلى أن الإسلام قد حدّد حقوقاً تترتب بدرجة أساسية على الأم التي تُشكل وعاءً للنسل، فيجب عليها أن تصون نفسها ونسلها من كل شين، حتى يبقى الولد قرير العين، مطمئن النفس بطهارة مولده.. وأمامنا شواهد معاصرة في الحضارة الغربية، التي تشجع على الاختلاط المحرّم والتبرج وتطلق العنان للشهوة الجامحة، وتشكل بذلك أرضية ممهدة للعلاقات غير الشرعية بين الجنسين، .. ولقد حذّرت مدرسة أهل البيت عليهم السلام من تلك العواقب من قديم الزمان.

مما تقدم، اتضح لنا، أنّ الإسلام يحث على اختيار المرأة الصالحة، ويعتبر ذلك من حقوق الولد على أبيه، وأيضاً للولد -قبل أن يُخلق- حق عظيم على أمه، بأن تحصّن نفسها وتحافظ على عفّتها.

(انظر: كتاب الحقوق الاجتماعية في الإسلام: ص٧٢)

لواقح الفتن

إسلام سعدون النصراوي

إنّ العنصرَ البشريّ الذي أوجدَهُ الله تعالى ميّالٌ بطبعه البشريّ إلى أن يكونَ اجتماعيّاً معَ أبناء جنسه قائماً على التّعارف والانسجام والتواؤم فيما بينَهم، وهذا ما تأكّد في قوله تعالى: ﴿وَجَعَلنَاكُم شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا﴾ (الحجرات: ١٣). وطابعُ التّعارف يولّدُ المؤانسةَ والمواشجةَ والتّحاببَ بينَ النّاس.. ولكن ما يُهدّدُ هذا الكيانَ المُتراصَّ ويفتّتُ لحُمتَه هوَ عاملُ الرّيب والشكّ أو الظنّ! وقد نبّهَ على ذلكَ سبحانَه وتعالى وذمّ صفةَ الظنّ والشكّ، وأمرَ باجتنابه، قالَ تعالى: ﴿يا أيّها الذينَ آمَنُوا اجتَنِبُوا كَثيرًا مِنَ الظَّنِّ إِنَّ بَعضَ الظَّنِّ إِثمٌ﴾ (الحجرات: ١٢)، وقالَ أميرُ المؤمنينَ عليه السلام: «دَع ما يريبُك إلى ما لا يريبك».

فالرّيبُ والشكُّ أو الظنُّ بالأصلِ منَ الأمورِ العارضة على فطرة الإنسان، فإذا هيمنَت عليه أصبحَت خطراً حقيقيّاً يُهدّدُ المفهومَ الأوّلَ بينَ البشريّة، إذ تزيلُ كلَّ مودّة وتزرعُ الأحقادَ والأضغانَ بينَ النّاس، أضف إلى ذلكَ أنّها تُعَدُّ عاملاً أساسيّاً لفقدان الرّاحة وجلب الهمّ والغمّ للمرء، وهذا ما بيّنَه الإمامُ زينُ العابدين عليه السلام في مناجاته: «فَإِنَّ الشُّكُوكَ وَالظُّنُونَ لَوَاقِحُ الفِتَنِ، وَمُكَدِّرَةٌ لِصَفوِ المَنَائِحِ وَالمِنَنِ». فالإمام عليه السلام يُبيّنُ في مناجاته هذه أنّ الشكَّ والظّنَّ لا يُنتجُ إلّا فتنةً في الدّين، فإنّ أساسَ الفتنِ الشّكوكُ؛ لأنّ اليقينَ والإيمانَ يكونانِ سبباً في المعرفة التي تمنعُ الإنسانَ منَ الخوضِ في الباطل، فعندَما تكونُ الأمورُ مُلقّحةً بالشكِّ ويكونُ غطاءً لها، تُحجبُ كلُّ حسنة ويظهرُ كلُّ قبيح ويُفضحُ كلُّ مستور.

وتدبّر قولهُ تعالى: ﴿يا أيّها الذين آمَنُوا اجتَنِبُوا كَثيرًا مِنَ الظَّنِّ﴾، فإنّهُ سبحانَه وتعالى أبهمَ الكثيرَ منَ الظنِّ ليحتاطَ المُؤمنُ في كلِّ ظنٍّ، ويتأمّلَ فيه حتّى يُعلم أنّهُ من أيّ القبيل، فالقرآنُ العظيمُ يدعونا إلى الاجتنابِ عَن أكثر الظنّ كونَ الغالب فيه نتائجُه السّلبيّةُ وغيرُ المتيقّنة، فيكونُ مدعاةً للوقوعِ بالإثم.

إذن: فلا يكونُ المرءُ بوابةَ تشويه لسمعة أخيه ونافذةً إعلاميّةً لتسقيط الآخرينَ، نتيجةَ أوهامٍ أو شكوك قد تزرعُ في نهاية المطاف الكراهيةَ والعداوةَ وقد يحصلُ ما لا يُحمدُ عقباه! ولابدَّ للإنسان من السيرِ على المنهج السّليم والتّفكير القويم، تاركاً معكّرات الصّفو ووسوسةَ الشّيطان، وما يلوّثُ من فطرته السّليمة، مُتمسّكاً بالمنهج الأخلاقيّ السّامي (حسنُ الظّنّ). فما بينَ الحقِّ والباطل أربعُ أصابعَ.. «ما رأتهُ عيناكَ فهوَ الحقُّ وما سمعَتهُ أذناكَ فأكثرُه باطلٌ».

فوائد ممارسة العادات الصحية

إعداد/ وحدة النشرات

لممارسة العادات الصحيّة أثر كبير في حياة الشخص، ومن الآثار التي يمكن ملاحظتها عند ممارسة هذه العادات ما يأتي:

- المحافظة على وزن صحيّ: حيثُ يساعد تناول الوجبات الغذائيّة الصحيّة وممارسة التمارين الرياضيّة بانتظام على القدرة على التحكّم في الوزن ومنع كسب الوزن الزائد.
- تحسين المزاج: تنعكس سلامة الجسم على سلامة العقل والمزاج، حيثُ تؤدي ممارسة التمارين الرياضيّة إلى تحفيز إنتاج هرمون الإندورفين، الذي يساعد على الشعور بالسعادة والاسترخاء، كما يساعد تناول الأكل الصحيّ على تحسّن المظهر الخارجيّ للشخص ممّا يزيد من ثقته، كما تساعد ممارسة التمارين الرياضيّة على خفض التوتر، وتحسين القدرة المعرفيّة لدى الشخص.
- مقاومة الأمراض: تساعد العادات الصحيّة على مقاومة الأمراض من خلال المحافظة على النسب الطبيعيّة من الكولسترول، وضغط الدم، كما تساعد العادات الصحيّة على السيطرة على بعض الأمراض مثل مرض السكريّ، ومتلازمة الأيض، والاكتئاب.
- تعزيز الطاقة: يؤدي تناول الأكل غير الصحيّ إلى الشعور بالخمول والتعب، بينما يساعد تناول الأكل الصحيّ على الحصول على الكميّات الكافية من الطاقة، كما تساعد ممارسة التمارين الرياضيّة بانتظام على تعزيز قوة العضلات والقدرة على التحمّل، والحصول على مزيد من الطاقة لما لممارسة التمارين الرياضيّة من فائدة في المساعدة على إيصال الأكسجين، والعناصر الغذائيّة إلى أنسجة الجسم المختلفة، كما تساعد ممارسة التمارين الرياضيّة على تحسين النوم بسبب الحصول على نوم أعمق ولعدد ساعات أطول.

تعميمُ الأحكامِ ووضعُ النِّسب

حسين فرحان

يحلو لبعض البشر عندما لا تنسجمُ ثقافتُه مع ثقافات أخرى، أنْ ينتقدَهم ويذمّهم ويلصقَ بهم من التُهَم ما لا يتلاءمُ والخُلُق الإسلامي الذي يُفتَرَضُ به أنْ يكونَ المنهجَ والمرجعَ في التعامُل.

ولعلَّ تعميمَ الأحكام ووضعَ نسَبٍ مُرتفعة للمُتهمين بمثلبة ما؛ قد أصبحَ من الظواهر الكلامية الشائعة في مُجتمعنا، وأقلُّ ما يُقالُ عنها إنّها ظاهرةٌ تُنافي المروءةَ، ولا تمتُّ للخُلُق الإسلامي بصلة.

وقد لوحظَ هذا الأمرُ في الحوارات اليومية المُباشرة وعلى صفحات التواصُل الاجتماعي عندَ تناول موضوعٍ مُعين، فمثلًا عندَ التطرُّق لموضوع عمليات السلب والنهب التي حدثتْ أثناءَ الغزو الأمريكي للعراق نُلاحظُ هذه المقولة: (تسعون بالمائة من الشعب سرقوا ونهبوا...)، وكذلك عبارة: (تسعون بالمائة من الشعب جهال)، و(تسعون بالمائة لا ينفعُ معهم إلا لغةُ القوة)، والكثيرُ من هذه العبارات مُضافاً إليها عباراتٌ تنتقصُ من قدر المُجتمع العراقي الكريم، وتنسبُه إلى الغدر والشقاق والنفاق، مُستشهدين ببقايا إرث حاقد مُزيّف عمدَ فيه الأعداءُ إلى أنْ يكونَ ثقافةً سائدةً تقتلُ كُلَّ أملٍ لدى الإنسان العراقي، وتجعلَه يؤمنُ بأنَّ عليًا عليه السلام قد خصَّه بصفة الشقاق والنفاق، وأنَّ أسلافَ هذا الشعب هم الذين تخلّوا عن مسلم بن عقيل عليه السلام، وأنّهم هم مَنْ قتلَ الإمامَ الحُسينَ عليه السلام، وهم الآنَ يبكون عليه! وغيرها الكثيرُ من المفاهيم الخاطئة التي لوحظَ أنّها راسخةٌ في بعض العقول قلّتْ أو كثُرَتْ، فهي مصدرٌ مهمٌ في نشر هكذا فكر هدّام.

أتذكّرُ ذات يوم أنّني اطلعتُ على تعليق لأحد مُدّعي الثقافة يصفُ المُجتمعَ العراقي بأبشع الصفات (النفاق) تحديداً، وقد نالَ طرحُه من الإعجابات والثناء ما لا يحتمل، كُنتُ أتابعُ الموضوعَ باهتمام حتى سألَه أحدُ المُتداخلين معه هذا السؤال:

عزيزي أُستاذ فلان: أنتَ وضعتَ نسبةَ تسعين بالمائة لمُجتمع يتكوّنُ من أربعين مليونَ إنسان، وقُلتَ إنّهم مُنافقون، وأنتَ من أبناء هذا المُجتمع فمن أيِّ الفريقين أنتَ؟

أمن فئة المُنافقين، أم من المؤمنين؟

فإنْ كُنتَ من المُنافقين فلا يهمُّنا رأيُك وتقييمُك، وإنْ كُنتَ من المؤمنين فعلى أيّ شيءٍ استندتَ في استثناء نفسك وتزكيتها؟

ثم أضاف: وإنّي أستغربُ من هؤلاء المُعجبين بطرحك، كيفَ ارتضوا لكَ أنْ تصفَهم بالنفاق وتُعمِّمَ حكماً جائراً عليهم ويسكتوا عنك؟

هذا نموذجٌ بسيطٌ لهذه الظاهرة التي أتمنّى ألّا تكونَ ظاهرةً بالمعنى الحقيقي؛ لأنّها ثقافةٌ تهدمُ ثقةَ المُجتمع بشخصيته، ولابُدّ من التصدّي لها.

الرافضي

إعداد / علي عبد الجواد

قيل للصادق عليه السلام: إن عماراً الدهني شهد اليوم عند ابن أبي ليلى قاضي الكوفة بشهادة، فقال له القاضي: قم يا عمار فقد عرفناك، لا تُقبل شهادتك؛ لأنك رافضي.

فقام عمار وقد ارتعدت فرائصه واستفرغه البكاء! فقال له ابن أبي ليلى: أنت رجل من أهل العلم والحديث، إن كان يسوؤك أن يقال لك رافضي فتبرأ من الرفض فأنت من إخواننا.

فقال له عمار: يا هذا ما ذهبت والله حيث ذهبت، ولكن بكيت عليك وعليّ، أما بكائي على نفسي فإنك نسبتني إلى رتبة شريفة لست من أهلها! زعمت أني رافضي، ويحك! لقد حدّثني الصادق عليه السلام، أن أول من سمّي الرفضة السحرة الذين لمّا شاهدوا آية موسى في عصاه آمنوا به واتّبعوه، ورفضوا أمر فرعون، واستسلموا لكل ما نزل بهم، فسماهم فرعون (الرافضة) لما رفضوا دينه!

فالرافضي كل من رفض جميع ما كره الله، وفعل كل ما أمره الله، فأين في هذا الزمان مثل هذا؟

وإنّما بكيت على نفسي خشيت أن يطّلع الله عزّ وجلّ على قلبي وقد تلقبت هذا الاسم الشريف على نفسي فيعاتبني ربي عزّ وجلّ ويقول: يا عمار، أكنت رافضاً للأباطيل، عاملاً بالطاعات كما قال لك؟ فيكون ذلك بي مقصراً في الدرجات إن سامحني، وموجباً لشديد العقاب عليّ إن ناقشني، إلا أن يتداركني مواليّ بشفاعتهم.

وأما بكائي عليك، فلعظم كذبك في تسميتي بغير اسمي، وشفقتي الشديدة عليك من عذاب الله أن صرفت أشرف الأسماء إليّ، وأن جعلته من أرذلها، كيف يصبر بدنك على عذاب كلمتك هذه؟

فقال الصادق عليه السلام: لو أن على عمار من الذنوب ما هو أعظم من السماوات والأرضين لمُحيت عنه بهذه الكلمات، وإنها لتزيد في حسناته عند ربه عزّ وجلّ حتى يجعل كل خردلة منها أعظم من الدنيا ألف مرة. (تنبيه الخواطر و تنزيه النواظر، مجموعة ورّام: ج٢/ص١٠٧)

ومضات

مخادعة النفس

إن من الضروري -في بعض الحالات- (مخادعة) النفس في جلبها إلى طريق الخير، فيأتي إليها من حيث ترغب.. فمثلاً من يرى نفسه (مولعاً) بلذائذ البطن والفرج، فله أن يعطي نفسه سؤلها منها، بشرط القيام بطاعة مهمة قبل استيفاء اللذة أو بعدها.. ومن يرغب في (معاشرة) الخلق يوجّه نفسه إلى المجالس التي تذكّره بالحق.. ومن يرغب في السفر و(السياحة) في البلاد، يوجّه نفسه إلى البلاد التي رغّب الشارع في شدّ الرحال إليها، ومن (تثقل) عليه صلاة الليل يرغّب نفسه في أبعاضها، ثم يجدّد العزم على الباقي منها.. وهكذا الأمر في صيام الأيام المندوبة وما شابهها.

الشيخ حبيب الكاظمي

كلمة ومعنى

﴿وَإِذَا رَأَوْهُمْ قَالُوا إِنَّ هَؤُلَاءِ لَضَالُّونَ﴾ (المطففين: ٣١)

على سبيل الشهادة عليهم بالضلال، أو القضاء عليهم، والثاني أقرب.

(تفسير الميزان: ٢٠/١٣٢)

كلمات مضيئة

العقل والجهل

عن الإمام أمير المؤمنين عليه السلام:

«العقل يهدي وينجي، والجهل يغوي ويردي».

(غرر الحكم: ٢١٥١)

الإشراف العام: السيد عقيل الياسري / رئيس التحرير: الشيخ حسن الجوادي / مدير التحرير: الشيخ علي الأسدي

سكرتير التحرير: منير الحزامي / التدقيق اللغوي: عمار السلامي / المراجعة العلمية: الشيخ حسين مناحي

التصميم والإخراج الطباعي: السيد حيدر خير الدين / المراجعة الفنية: علاء الأسدي /

الأرشفة والتوثيق: منير الحزامي

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد: (١٣١٩) لسنة ٢٠٠٩م.

إصدارات الكفيل نشرتا الكفيل والخميس نشرتا الكفيل والخميس

مركز الدراسات والمراجعة العلمية

تنبيه: تحتوي النشرة على أسماء الله تعالى والمعصومين عليهم السلام، فالرجاء عدم وضعها على الأرض.

كما ننوه بأنه لا يجوز شرعاً لمس تلك الكلمات المقدسة إلا بعد الوضوء والكون على الطهارة.